تحليل جغرافي لمظاهر التلوث البصري في مدينة القاسم واثارها البيئية

م.م حوراء عبد الكاظم عبدالله م.م حسين كريم غني

جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

تناولت الدراسة احد مظاهر التلوث البيئي التي يتعايش معها الانسان ويعتاد عليها دون ان يشعر بذلك وهنا تكمن خطورة هذا النوع من الملوثات وهو التلوث البصري ،اعتمدت الدراسة على تحليل مظاهر التلوث البصري ومدى تأثيره على المشهد العام لمدينة القاسم من خلال النمط العمراني / التخطيطي مؤشر الشوارع وتجانسها، ومؤشر العشوائيات السكنية ومؤشر الاسواق العشوائية والباعة المتجولين ومؤشر النفايات الصلبة اظهرت الدراسة بأن التلوث البصري هو احد انواع التلوث والذي يصيب جميع المدن على حد سواء ، حيث تعاني المدينة من الآثار السلبية الناتجة عن انتشار ظاهرة التلوث البصري ضمن نطاق المدينة مما ساهم في ظهور العديد من المشكلات البيئية التي كان لها تأثير سلبي على الحياة اليومية للسكان ؛ ، كما توصلت الدراسة لجملة من النتائج أهمها أن غياب الجانب الرقابي كان من أهم العوامل وراء انتشار تلك الإنشاءات المخالفة ، ومن ثم جمع المعلومات المتعلقة للمنطقة حتى يمكن الخروج بنتائج تساهم في التقليل من مشكلة التلوث بشكل عام والتلوث البصري بشكل خاص .

Abstract

The study addressed one of the aspects of environmental pollution that humans coexist with and get used to without realizing it, and this is where the danger of this type of pollutant lies: visual pollution. The study relied on analyzing the manifestations of visual pollution and its impact on the general scene of Al-Qasim city through the urban/planning pattern: Street indicator and its homogeneity Indicator of random housing Indicator of random markets and street vendors Solid waste indicator The study showed that visual pollution is one of the types of

pollution that affects all cities alike. The city suffers from the negative effects resulting from the spread of the phenomenon of visual pollution within the city limits, which contributed to the emergence of many environmental problems that had a negative impact on the daily lives of the residents. The study also concluded with a number of results, the most important of which are: The absence of the supervisory aspect was one of the most important factors behind the spread of these illegal constructions. Collecting information related to the area so that results can be reached that contribute to reducing the problem of pollution in general and visual pollution in particular.

المقدمة

يُعدّ التلوث البصري من الظواهر المُقلقة التي تُهدد سلامة البيئة الجغرافية، خاصّةً في البلدان النامية التي تشهد اتساعًا مساحيًا ونموًا سكانيًا متسارعًا. فهو كل ما يُنتجه الإنسان من أعمال تُسيء إلى الناظر وتُشوّه المنظر الطبيعي، ممّا يُخلّ بالتوازن الجمالي للبيئة المحيطة والذي يظهر نتيجة الإهمال وعدم الاهتمام بالبيئة وجمالياتها وكذلك سوء الاستعمال و الاستخدام غير مسؤول للموارد الطبيعية والبنى التحتية سوء التخطيط والتصميم، غياب التخطيط المُحكم في المشاريع العمرانية والبنى التحتية فضلاً عن سوء السلوكيات الاجتماعية والاقتصادية مثل تراكم النفايات، وانتشار اللافتات الإعلانية المُزعجة ينتج عنه إرهاق بصري يُسبب إجهادًا للعين ويُعيق قدرتها على التركيز وكذلك اضطرابات نفسية يُؤدّي إلى شعور بالضيق والقلق والتوتر وتشويه المنظر الطبيعي يُفقد البيئة جمالها الطبيعي ويُقلّل من جاذبيتها ، فالتلوث البصري مشكلة حقيقية تُهدد سلامة البيئة الجغرافية، ويجب العمل على معالجتها من خلال تضافر الجهود من قبل جميع أفراد المجتمع.

مشكلة البحث

هل تعاني مدينة القاسم من التباين المكاني لمظاهر التلوث البصري ؟ وماهي الاثار البيئية الناتجة عن التلوث البصري ؟

فرضية البحث

ان فرضية البحث هي نتائج لمشكلة التي قام عليها البحث اذ ان مدينة القاسم تعاني من التباين المكاني لمظاهر التلوث البصري وان هناك اثار بيئية يخلفها التلوث البصري على البيئة الحضرية في مدينة القاسم .

هدف البحث

لكل بحث اهمية وقد جاءت اهمية الدراسة هنا من اجل الكشف عن التلوث البصري على اسس علمية والاحاطة بكل ابعاده الجغرافية وتحديد انماطه وتأثيراته البيئية .

حدود البحث

تمثلت الحدود المكانية للدراسة بمدينة القاسم مركز قضاء القاسم في محافظة بابل والبالغة مساحتها ()كم2 من إجمالي مساحة المحافظة البالغة (5119) كم2, والتي تقع فلكياً عند تقاطع خط الطول (26¯ 44°) شرقا مع دائرة العرض(29¯ 32°) شمالاً يحدها من الشمال مركز قضاء الهاشمية وناحية المدحتية ومن الشرق ناحية الشوملي ومن الغرب ناحية الكفل اما من الجنوب ناحية الطليعة خارطة(1) , و التي اشتملت على (19) حياً سكنياً .

خارطة (1)

موقع مدينة القاسم بالنسبة للمدن والمحافظات المجاورة

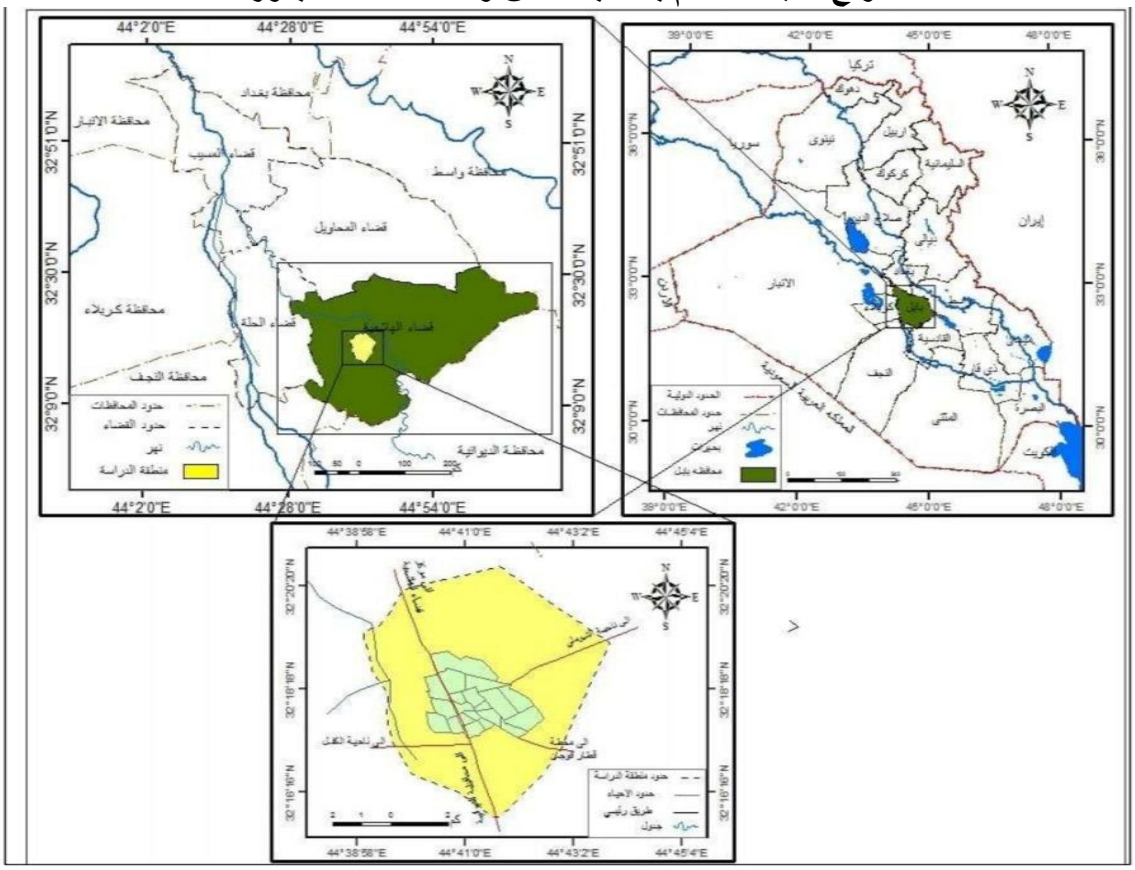

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على:-

1- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، قسم انتاج الخرائط ، الخارطة الادارية لمحافظة بابل ، لعام 2023 . 2-برنامج (Arc Gis 10.3).

المبحث الاول

اولاً/ مفهوم التلوث البصري

التلـوث البصـري (Visual Pollution) هـو مصـطلح يطلـق علـى العناصـر البصـرية الغيـر الجذابــة وهــي كــل المنــاظر بــاختلاف انواعهــا والمحيطــة بالإنســان ، مثــال المبــاني الغيــر مدروســة والعمـارة غيـر المنظمـة والاعلانـات العشـوائية، كـل هـذه الأمـور هـي تشـويه تقـع عليـه عـين الانسـان يحـس عنـد النظـر اليـه بعـدم ارتيـاح نفسـي ، وبمعنـى آخـر هـو كـل مـا يـؤذي البصـر وينفـره مـن منـاظر غيـر متجانسـة وغيـر متناسـقة وعناصـر مشـوهة للشـكل الجمـالي للبيئـة العمرانيـة. و يعـرف التلـوث البصـري أيضـا بانـه كـل مـا يتواجـد مـن عناصـر معماريـة تـؤذي النـاظر عنـد مشـاهدتها وتفقـده الاحسـاس بـالقيم الجماليـة والتشـكيلية ، وهـذه التـأثيرات ناتجـة بسـبب المظـاهر غيـر الجماليـة والتـي لا تتلاءم مع البيئة المحيطة[1].

ويعـرف ايضــاً بانــه جميــع التشــوهات الناجمــة مــن الاخطــاء المعماريــة والتنظيميــة والمخالفــات المعماريــة والعمرانيــة ، بالإضــافة الــى الظـواهر التــي تعتبـر فــي حـد ذاتهـا مظـاهر سـلبية تسـي الــى مـا حولها [2] .

وينشــا التلــوث البصــري بســبب الاهمــال وانعــدام التخطــيط والســلوكيات الفرديــة والاجتماعيــة والاقتصــادية الغيــر مسـؤولة بسـبب القصـور فــي الـوعي الاجتمـاعي والثقـافي وتكمـن خطـورة التلـوث البصــري فــي ارتباطهــا بالدرجــة الأســاس يفقــدان الاحســاس بالجمــال وانهيــار الاعتبــارات الجماليــة والرضــا والقبــول للصــورة القبيحــة وانتشــارها حتــى اصــبحت بالمقيــاس المرئــي للعــين عرفــا وقانونــا موجودا .

---

[1]() اشرف ابو العيون عبد الرحيم ، تنمية التجمعات العمرانية ذات القيمة الحضرية كمنظومات تخطيطية تحقق استقرار الكيان العمراني للمدينة المصرية القائمة بالتطبيق عل مدينة المينا ، كلية الهندسة ، جامعة المنيا ، 2008 ، ص6 .

[2]() محمد طلال خالد ، تحليل وتقيم التشوه البصري في مدينة طولكرم ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2009 ، ص9 .

ثانياً/الخصائص البصرية والجمالية للمدينة

يلعب التعايش البصرى للإنسان دورا خطيرا في توجيه سلوكياته اليومية، وهذه السلوكيات هي نتيجة تراكمات ورواسب للبيئة المحيطة التي تفتقر الى الجماليات ولا تشيع في أجوائها الا ما هو قبيح وغير متناسق أو متجانس وكل هذا سينعكس بشكل سلبي على المجتمع ، فانعدام الجمال يؤدى تدريجيا إلى فساد الذوق العام نتيجة اعتياد القبح وشيوعه، وبالتالي تدهور الحالة النفسية للمواطن وتدميرها مما يؤثر على الناتج العام والاقتصاد القومي للبلاد [3] .

ثالثاً/ مظاهر التلوث البصري

يمكن رصد مصادر ومظاهر التلوث البصري في شوارع وطرقات المدينة من خلال ما يلي [4] :

1- تباين اشكال المباني بين القديم والحديث في الموقع الواحد مع بروز فارق التقنيات ومواد البناء والتغليف بين مبنى واخر هذا يؤدي الى حدوث تنافر وعدم وجود تناغم تصميمي للمباني

2- المناطق العشوائية

3-سوء التخطيط العمراني لبعض الابنية سواء من حيث الفراغات أو من شكل بنائها.

4-اهمال المباني الأثرية وتحويلها الى نشاطات أخرى

5-استغلال الارض في القاء القمامة

6-تشويه واجهات المباني والشوارع بالإعلانات والشعارات

---

[3]() اسامة محمود ابراهيم ، التلوث البصري واثره على المدينة المصرية المعاصرة ، مؤتمر الازهر الهندسي الدولي التاسع ، مصر ، 2007 .

[4]() اشرف ابو العيون عبد الرحيم ، مصدر سابق ، ص6 .

7 – الابهـار البصـري نتيجـة اسـتخدام الزجـاج والالمنيـوم فـي الواجهـات والتـي ينـتج عـن انعكـاس اشـعة الشـمس عـن الجـدران وارتـدادها فـي زوايـا مختلفـة ممـا يعيـق نظـر المـارة بـالقرب مـن هـذه المبـاني .

رابعاً / أسباب التلوث البصري:

ادى التوسـع العمرانـي العشـوائي وزيـادة البنـاء العشـوائي فـي المدينـة إلـى تـدهور البيئـة الحضـرية وبالتـالي تـأثر الصـورة البصـرية للمتلقـي نتيجـة لاخـتلاط وتـداخل الانمـاط العمرانيـة واحداثـه تنـافرا اثـر بشـكل سـلبي علـى المشـهد الحضـري للمدينـة وهـو عكـس مـا يجـب ان تعكسـه المـدن مـن قـيم جماليـة تتناسب مع ارثها الحضاري الخاصة بها ويمكن تحديد الاسباب بما يلي:

1. أسـباب اقتصـادية : ان العامـل الاقتصـادي لـه دوراً مهمـاً فـي بـروز واختفـاء التلـوث البصـري للمـدن، ذلـك لأن الفـرق شاسـع فـي الوضـع الاقتصـادي والمعاشـي بـين الـدول الغنيـة ذات الاقتصـاد القـوي والـدول الناميـة ذات الاقتصـاد الضـعيف. وينطبـق هـذا علـى احيـاء المدينـة الواحـدة، اذ ان حـدوث التلـوث البصـري فـي الاحيـاء الفقيـرة يبـرز بدرجـة أكبـر مـن غيرهـا، بسـبب الـنقص بالإمكانـات المادية والكثافة السكانية المتزايدة وزيادة ظاهرة سكن العشوائيات .

2. أسـباب تخطيطيـة : ضـعف الأداء المعمـاري المتمثـل فـي رداءة التخطـيط وهبـوط المسـتوى الفنـي للتصـاميم تعـد مـن العوامـل المهمـة فـي ارتفـاع معـدل التلـوث البصـري . وينطبـق هـذا علـى منطقـة الدراسـة حيـث كـل فـرد قـام ببنـاء وتخطـيط مسـكنه العشـوائي، غيـر مـدرك للنتـائج النهائيـة المتمثلـة فـي التصاميم الغير متناسقة وألوان الطلاء ومواد البناء والارتفاعات والواجهات .

3. أسـباب ثقافيـة واجتماعيـة : تتمثـل فـي السـلوك الاجتمـاعي والثقـافي والتعليمـي السـلبي والخـاطئ لـدى سـكان المنطقـة وتـردي مسـتوى الـذوق العـام لـديهم، هـذا السـلوك لـه آثـار واضـحة علـى البيئـة الحضرية.

4.أسـباب سياسـية : تعـد الصـراعات والحـروب والعمليـات العسـكرية أحـد الأسـباب المباشـرة فـي الفوضـى وتـدمير دعـائم البنـى الارتكازيـة والحضـرية ، وهنـا البيئـة الحضـرية تتعـرض لإخـلال

بالعلاقات المتوازنة بين الكتل الحضرية وفضاءاتها المحيطة وفقدان عنصر الجمال وضياع مشهد المدينة من خلال تدمير مكونتها البيئية [5].

5. الاسباب القانونية :

ا-عدم وجود متابعة دورية جادة من قبل الجهات المختصة عن تطبيق القوانين والتشريعات .

ب- قصور وضعف وقدم قوانين المنظمة للعمران مما ادى الى القيام بالعديد من التعديلات المخالفة من قبل السكان[6] .

خامساً/ الآثار المترتبة عن التلوث البصري :

للتلوث البصري خطورة كبيرة، إن الإنسان لا يشعر بهذا التلوث بشكل مباشر، لأنه يتعايش معه وأصبحت عينه معتادة عليه وهنا تكمن الخطورة نتيجة للتراكمات ورواسب البيئة التي تفتقر إلى الجمالية، ولا يشاع في اجوائها إلا ما هو غير متناسق، فالنتيجة هنا تمثل انعكاس سلبي على المجتمع مع انعدام الذوق الفني وفقدان الاحساس بالجمال والرضا بالصورة السيئة، وبالتالي تصبح هذه الصورة اعتيادية ولا تجد من يرفضها أو يسعى لتغييرها. وينتج عن ذلك مشكلات نفسية تبدأ من القلق والضغط النفسي واحياناً جسدية حيث يصاب الإنسان بأمراض عديدة بالإضافة إلى انعدام الشعور بالراحة والأمان[7].

---

[5]() لطيف ماجد المشهداني وسها فاضل عباس ، اسباب ومظاهر التلوث البصري في مناطق مدينة بغداد ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، المجلد22 ،العدد96 ، 2016 ، ص477 .

[6]() اشرف ابو العيون عبد الرحيم ، مصدر سابق ، ص6 .

[7]() سوسن صبيح حمدان ، اثر التلوث البصري في تشويه جمالية المدن مدينة بغداد نموذجاً ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قم الدراسات الجغرافية ، مركز المستنصرية ، 2013 ، ص5 .

سادساً/ معايير التلوث البصري

جدول (1) معايير قياس التلوث البصري

نوع المعيار	تحديد المعيار	وصف المعيار
معيار الذوق العام	تحقيق الاسس الجمالية وفق الذوق العام للسكان	–تحقيق الذوق العام والشعور بالراحة –بروز عناصر الادراك الحسي
المعيار التصميمي والتخطيطي	يعد المرحلة الاولى في اعداد خريطة التصميم الاساس للمدينة	–وضوح الصورة البصرية المرتبط بالشكل المعماري . –الملائمة البصرية عن طريق دعم وضع الشكل وملائمته للاستعمال الذي انشئ من اجله .
معيار التنسيق الحضري (اللافتات والاعلانات)	مجموعة من النقاط التي يجب مراعاتها من اجل الارتقاء بالصورة البصرية والجمالية للمدينة والمحافظة عليها يجب على اللافتة تطابق الاشتراطات الترخيص والتشغيل لمحلات البيع التجزئة والمفرد في المدينة	مراعاة الآداب العامة والذوق السليم بما يتلائم مع القيم والاخلاق. . ان لا تحجب الرؤيا او الهواء او الشمس عن المباني. . عد اعاقة حركة المرور او المشاة أو وسائط النقل. . ان لا تفقد خصوصية او هوية المباني التاريخية او الاثرية ودور العبادة.
معايير التنمية والارتقاء والتجدد الحضري	يمثل الارتقاء والتجدد لبلوغ التنمية	. تحسين شبكات البيئة من طرق النقل ومياه الصرف. . تحسين الشكل المعماري واصلاح المباني القديمة. تطوير البيئة الحضرية. . تحقيق الارتقاء بالإنسان بما يتلائم مع سلوكياته.
معيار التكوين الذهني(اسس التشكيل الحضري)	عدة معايير يستخدمها الافراج لأنشاء صورة ذهنية عن الشكل الحضري للمدينة	–الممرات الذي يلاحظ الانسان عبرها المدينة (الجسور والشوارع والارصفة وسكك الحديد) –الحافات والحدود التي تفصل بين منطقتين. –العقد : نقاط رئيسة يتجه اليها المسافر مثل نقاط التوقف او تقاطعات الطرق. –القطاعات: مساحات متوسطة وكبيرة من المدينة ذات خصائص معينة ومتداخلة مع بعضها مثل مركز المدينة ومنطقة الضواحي والمنطقة الصناعية.

المصدر :–اسراء طالب جاسم الربيعي ، علياء عبدالله حنتوش ، تحليل جغرافي لمظاهر التلوث البصري في مركز قضاء المسيب وتأثيراته البيئية ،العدد35، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والانسانية /جامعة بابل ،2017 ، ص980

المبحث الثاني / تحليل مظاهر التلوث البصري في مدينة القاسم والاثار البيئية الناجمة عنه

ثانياً – مظاهر التلوث البصري في مدينة القاسم

من خلال الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة، تم تسجيل بعض مظاهر التلوث البصري، وكالاتي:

١ – الطراز المعماري للمدينة

يعد الطابع المعماري والحضاري للمدينة دليل على تطورها وازدهارها ، حيث تظهر الصور (1) عدم وجود طراز بناء واضح المعالم والذي يتمثل بوجود تنافر واضح في طرز البناء واختلاف العناصر المعمارية المستعملة بتأثير المواد الخام بشكل سلبي في تكوين الصورة البصرية للمدينة، من خلال الصورة البصرية التي تعكسها عن العنصر بشكل فردي وعلاقته مع العناصر المحيطة به كذلك عدم وجود استقامة للأزقة .

صوره (1) الطراز المعماري للمدينة

التقطت الصورة بتاريخ (2024/3/15)

2-البناء العشوائي (التجاوزات)

حيـث تظهـر الصـور (2) واقـع النسـيج العمرانـي للعشـوائيات فـي مدينـة القاسـم ، وطبيعـة تكوينـه وبعـض التـأثيرات البيئيـة عليـه ، توضـح الصـور الحالـة العمرانيـة المتردية للمبـاني السكنية ومـا تسـببه مـن تشـويه للصـورة البصـرية للبيئـة ، تمثلـت مظـاهر التلـوث البصـري للمبـاني السـكنية فـي عشـوائية تصـاميم البنـاء وبدائيـة مـواد البنـاء المسـتعملة نتيجـة لإغفـال القواعـد والمحـددات المعماريـة والتخطيطيـة، فنـتج عنهـا فقـدان الطـابع العـام للمبـاني، مـع فقـدان الملاءمـة الوظيفيـة والجماليـة والبيئيـة والمناخية لهذه المباني.

صورة (2)البناء العشوائي (التجاوزات)في منطقة الدراسة

التقطت الصورة بتاريخ (2024/3/15)

3- الشوارع والأزقة :

تعد شوارع المدينة من اكثر المكونات تعدداً وعرضة للتفتيش والتعرف عليها من خلال المشاهدة والحركة بين الاجزاء وتلعب دوراً في تحديد مظهر المدينة وتشكيل الصورة الذهنية عند المشاهد ، حيث تظهر الصور (3) طبيعة الشوارع والأزقة ومسارات الحركة منها تردي الخدمات وكذلك عدم وجود تدرج هرمي في الشوارع والأزقة في المنطقة، وعدم وجود معالم واضحة لسعة الشوارع وكذلك الازدحامات المرورية وعدم تجانس اعمدة الانارة .

صورة(3)الشوارع والازقة في منطقة الدراسة

التقطت الصورة بتاريخ (2024/3/15)

4- الباعة المتجولين والاسواق العشوائية

ان ظاهرة انتشار الباعة المتجولين والاسواق العشوائية ظاهرة دخيلة على البيئة الحضرية العراقية حيث ظهرت خلال فترة الحصار وزادت هذه الظاهرة بعد عام 2003 وذلك لضعف الضوابط والاجراءات القانونية والتخطيطية والبيئية .

ومـن خـلال الصـورة (4) يتبـين انتشـار ظـاهرة الاسـواق العشـوائية وباعـة الارصـفة والباعـة المتجـولين فـي الشـوارع والسـاحات فـي مختلـف الاحيـاء السـكنية ويكـون تركـزهم فـي المنطقـة المركزيـة كمـا فـي شارع الامام.

صورة(4)الاسواق العشوائية والباعة المتجولين في منطقة الدراسة

التقطت الصورة بتاريخ (2024/3/15)

5-النفايات الصلبة

أن وجود النفايات الصلبة في أي مكان تزداد بزيادة عدد السكان، وتعدد الأنشطة البشرية المختلفة، وتنتشر النفايات الصلبة وتتكدس في الشوارع إذا كان هناك أي قصور في خدمات الجهات المختصة بجمع ونقل هذه النفايات، وعدم تطورها لتواكب الزيادة السكانية والعمرانية. وفي منطقة الدراسة نلاحظ وجود قصور واضح في خدمات النظافة صوره (5)بصرف النظر عن أسباب هذا القصور، وهو ما أدى إلى تراكم وتكدس النفايات الصلبة في العديد من شوارع المدينة والأماكن الخالية كالنفايات المنزلية ومخلفات الهدم والإنشاء، حيث تظل فترات طويلة في هذه الأماكن، فتشوه المنظر العام وتثير مشاعر السخط والملل لدى المواطنين ناهيك عن انتشار الروائح الكريهة والأمراض وتلوث الهواء والتربة.

صورة (5) تراكم النفايات الصلبة في منطقة الدراسة

التقطت الصورة بتاريخ (2024/3/15)

6- لوحات الدعاية والاعلان

تلعب اللوحات الاعلانية دوراً هاماً في نشر الوعي حول المنتجات والخدمات والفعاليات المختلفة ، لكن غياب الضوابط الرقابية على وضعها يؤدي الى نتائج سلبية على المظهر العام للمدينة صوره (6) ،حيث عدم وجود ضوابط تحدد أماكن وضع اللوحات الإعلانية وأحجامها و انتشار اللوحات الإعلانية في أماكن عشوائية، يشوه المظهر العام للمدينة و كذلك عدم وجود قيود على مدة بقاء اللوحات الإعلانية يؤدي الى حدوث تشويه بصري للمدينة و حجب الرؤية عن بعض الطرقات والمناطق وكذلك إزعاج للمارة والسكان بالإضافة الى إمكانية استغلالها لأغراض غير قانونية.

صورة (6) لوحات الدعاية والاعلان في منطقة الدراسة

التقطت الصورة بتاريخ (2024/3/15)

7-تشابك أسلاك أعمدة الإنارة وانتشار المولدات الكهربائية:

مع ازدياد عدد السكان وتوسع المدينة، ارتفع الطلب على خدمات الكهرباء. ونتيجة لذلك، تعتمد منطقة الدراسة بشكل كبير على خطوط الكهرباء الهوائية، مما أدى إلى انتشار الأعمدة والأسلاك بشكل كثيف، ازدادت المشكلة سوءًا بسبب قيام السكان، خاصة في الأحياء العشوائية، بإنشاء توصيلات كهرباء غير رسمية لبيوتهم. أدى ذلك إلى ظهور تشابك عشوائي في خطوط الكهرباء، مما شوه المظهر العام للمدينة ، من ناحية أخرى، أدى الانقطاع المتكرر للكهرباء إلى انتشار المولدات الكهربائية بشكل كبير. لا يكاد يخلو شارع أو منزل من هذه المولدات ، وتشكل هذه المولدات: تلوثًا بصريًا: حيث تُشوّه المظهر العام للمدينة و تلوثًا هوائيًا: بسبب انبعاث غازات ضارة من عوادمها وكذلك تلوثًا ضوضائيًا: بسبب صوتها المزعج.

صورة (7) تشابك أسلاك أعمدة الإنارة وانتشار المولدات الكهربائية

التقطت الصورة بتاريخ 2024/3/15 .

ثالثاً/ اهم الآثار البيئية الناتجة عن التلوث البصري في مدينة القاسم :

1. التأثير على الصحة النفسية:

- الشعور بالضيق والتوتر والقلق بسبب الفوضى البصرية.
- الإحباط وفقدان الشعور بالجمال والانتماء للمكان.
- صعوبة التركيز والتشتت الذهني.
- الإرهاق البصري.

2. التأثير على البيئة الطبيعية:

- تشويه المنظر الطبيعي وتغطية المساحات الخضراء.

- إعاقة حركة الحيوانات وتأثيرها على سلوكها.
- تلوث التربة والمياه بسبب تراكم النفايات البصرية.

3. التأثير على التنمية العمرانية:

- إعاقة التخطيط العمراني السليم وتشويه المظهر العام للمدينة.
- تقليل قيمة العقارات وانخفاض مستوى المعيشة.
- إعاقة جذب السياح والمستثمرين.

4. التأثير على السلامة المرورية:

- تشتت انتباه السائقين وتسبب الحوادث.
- صعوبة رؤية اللافتات المرورية.
- إعاقة رؤية المشاة.

5. التأثير على التنوع البيولوجي:

- إعاقة حركة الحيوانات وتأثيرها على سلوكها.
- تشويه المنظر الطبيعي وتغطية المساحات الخضراء.

الاستنتاجات

1- إن التلوث البصري هو أحد أشكال التلوث البيئي وأكثرها خطورة، لأنه أكثر وضوحاً من الملوثات غير البصرية ولارتباطه بفقدان الإحساس بالجمال وانهيار الاعتبارات الجمالية والرضا والقبول بالصورة القبيحة .

2- تزداد نسبة التلوث البصري في المناطق العشوائية نتيجة لتداخل استعمالات الأرض وانتشار المباني ذات الطرز غير الواضحة وانتشار القمامة.

3- يشترك التلوث البصري وتركم النفايات في الاماكن العامة في كونهما مظهراً من مظاهر الخلل الاجتماعي وقصور الوعي البيئي وتدهور القيم والمعايير والمفاهيم الاجتماعية.

٤ – ان قيام المحلات التجارية والباعة المتجولين بعرض البضائع في الشارع تعتبر غير قانونية وتؤدي الى تشوية المظهر العام .

5- تفاقم ظاهرة التلوث البصري الناتجة من عدم تجانس الطابع المعماري داخل المنطقة، وتأثيره على جمالية المناطق المجاورة وسلامة بيئتها ومنظرها .

التوصيات

١ – نشر الوعي البيئي بين السكان، وبيان أثاره الصحية والنفسية على المجتمع .

2- إعطاء أهمية أكبر للجانب الجمالي للمحلات السكنية بما يسهم في الشعور بالراحة في العيش فيها.

3-أهمية التركيز على الجانب الإنساني عند محاولة معالجة ظاهرة السكن العشوائي وإصدار قوانين تخطيطية تتلاءم وإمكانيات ذوي الدخول المحدودة للحصول على سكن مناسب

٤- أهمية تفعيل دور الأجهزة الإدارية والرقابية للدولة وتمكينها من التدخل المباشر للحد من انتشار الملوثات البصرية .

5-إصدار القوانين التي تكفل الحفاظ على جمال الهوية العمرانية للنسيج العمراني للمدن، والحفاظ على هويتها وثقافتها وتاريخها .

6- وضع خطة عمرانية شاملة للمدينة والعمل على إزالة النفايات بشكل دوري وكذلك ترميم المباني المتداعية وإزالة السيارات الخربة تخصيص أماكن محددة للوحات الإعلانية.

المصادر :-

1-اشـرف ابـو العيـون عبـد الـرحيم ، تنميـة التجمعـات العمرانيـة ذات القيمـة الحضـرية كمنظومـات تخطيطيـة تحقـق اسـتقرار الكيـان العمرانـي للمدينـة المصـرية القائمـة بـالتطبيق عـل مدينـة المينـا ، كليـة الهندسة ، جامعة المنيا ، 2008 ، ص6 .

2- محمـد طـلال خالـد ، تحليـل وتقـيم التشـوه البصـري فـي مدينـة طـولكرم ، رسـالة ماجسـتير (غيـر منشورة) ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2009 ، ص9 .

3-اسـامة محمـود ابـراهيم ، التلـوث البصـري واثـره علـى المدينـة المصـرية المعاصـرة ، مـؤتمر الازهـر الهندسي الدولي التاسع ، مصر ، 2007 .

4-لطيـف ماجـد المشـهداني وسـها فاضـل عبـاس ، اسـباب ومظـاهر التلـوث البصـري فـي منـاطق مدينـة بغـداد ، مجلـة كليـة التربيـة الاساسـية ، الجامعـة المستنصـرية ، المجلـد22 ،العـدد96 ، 2016 ، ص477 .

5-سوسـن صـبيح حمـدان ، اثـر التلـوث البصـري فـي تشـويه جماليـة المـدن مدينـة بغـداد نموذجـاً ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قم الدراسات الجغرافية ، مركز المستنصرية ، 2013 ، ص5 .

6- اسراء طالب جاسم الربيعي ، علياء عبدالله حنتوش ، تحليل جغرافي لمظاهر التلوث البصري في مركز قضاء المسيب وتأثيراته البيئية ،العدد35، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والانسانية /جامعة بابل ،2017 .